

# 1/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل (الشرح الثالث جامع البسام)

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياتكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم العلمي المتعلق بالقرآن الكريم وبعلوم القرآن واصول التفسير هذه الدورة المباركة بـ شكر انها دورة باذن الله نافعة وسيستفيد منها الكثير - 00:00:18

وهي تتعلق بالقرآن الكريم وبتفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان في تفسير القرآن هو يتعلق بالتفسير وكل علم من العلوم وكل فن من الفنون له اصوله وله قواعده - 00:00:40

فعلم الفقه له اصوله. وله قواعده وعلم التوحيد وعلم البلاغة وعلم النحو. وسائر العلوم. لا بد لكل علم وكل فن له اصول وله قواعد والقرآن الكريم وتفسير القرآن الكريم اولى بذلك. والعلماء بذلك - 00:01:11

جهدهم في استخراج اصول التفسير وقواعد التفسير وعلوم القرآن هذه مصطلحات علوم القرآن اصول التفسير قواعد التفسير. علوم القرآن هي العلوم المتعلقة بالقرآن ذاته مما يتعلق بالقرآن ذاته مثل نزول القرآن وجمعه - 00:01:36

ورسم المصحف القراءة وكيفية تلقي القرآن ما يتعلق بدلالة القرآن واحكام القرآن من مسنه من كتابته قراءته من الذي يجوز له ان يقرأ ومن الذي يمنع من قراءة القرآن اه احكام دلالات القرآن مثل العام والخاص والمطلق مقيد - 00:02:10

والناسخ والمنسوخ والمفهوم والمنطوخ. هذه يسميتها اهل العلم علوم القرآن. تتعلق بالقرآن ذاته. وهي كثيرة هي ما يتعلق ببلاغته ما يتعلق باحكامه ما يتعلق بدلالة الاصولية وغير ذلك. والعلماء في ذلك مؤلفات - 00:02:39

ومن أشهر المؤلفات كتاب البرهان في علوم القرآن للأمام بدر الدين الزركشي ومنها كتاب الاتقان في علوم القرآن الإمام السيوطي وغيرها من المؤلفات التي الفت فيما يسمى بعلوم القرآن عندنا ما يسمى باصول التفسير - 00:03:03

أصول التفسير هي المسائل التي تتعلق بالتفسير ذاته الاول علوم القرآن بالقرآن ذاته. وهذا بالتفسير ذاته من حيث يعني كيف تفسر القرآن ما طريقة تفسير القرآن؟ ما المنهج الذي يسلكه المفسر اذا اراد ان يفسر القرآن الكريم ويفهم الآيات القرآنية ودلالات القرآن الكريم - 00:03:24

كريم ما موقفه من خلاف المفسرين هذه كلها تدور حول ما يسمى باصول التفسير قواعد التفسير هي داخلة في اصول التفسير لانها تتعلق بالتفسير ذاته. قواعد التفسير هي المسائل المنضبطة بعبارات مختصرة - 00:03:53

وبكليات يدرج تحتها مسائل فرعية. فانت لما تأتي بعبارة منضبطة مختصرة مجملة احيانا تكون عبارة كلية تندرج تحتها جزئيات هذا نسميه قاعدة تفسيرية نسميه قاعدة تفسيرية مثل قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:04:20

وفائدة هذا العلم علم القواعد قواعد التفسير فائدته ان المفسر يستطيع ان يضبط تفسيره ويعرف كيف يتعامل مع اقوال المفسرين ثم قواعد التفسير كثيرة وهناك ما يسمى بقواعد التفسير - 00:04:48

وما يسمى بقواعد الترجيح فرق بينهما قواعد التفسير المفسر يأخذ هذه القاعدة ويطبقها في تفسيره ويضبط تفسيره وكلامه في من خلال هذه القاعدة وهي قاعدة تتعلق بالتفسير ذاته هناك ما يسمى بقواعد الترجيح. قواعد الترجيح هي التي يحتاجها المفسر عندما

قولا من اقوال المفسرين على اخر كانت هناك عدة اقوال يريد ان يختار احيانا يرجح بقاعدة تفسيرية سمي هذه تسمى قاعدة اما  
قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية ترجيحية. مثل ماذا مثل قولهم اذا ثبت التفسير - 00:05:46

عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصار الى غيره يعني لو وجدنا مثلا اية فسرت بعدة اقوال ضمن هذه الاقوال تفسير مرفوع للنبي  
صلى الله عليه وسلم صحيح ولا نلتفت للاقوال الاخرى - 00:06:11

لان انت اليها ابدا اذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكيفيك فهذه قاعدة سميت ماذا؟ قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية  
ترجيحية. يعني انت تقرأ في التفسير هذه الاية فيها عدة اقوال - 00:06:30

قول وقول وقول ضمن هذه الاقوال قول مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم خلاص انتهى الامر. ما عندي قاعدة  
انطلق منها اذا ثبت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصغر الى غيره. لا التفت الى قول فلان ولا الى فلان.

واضح؟ عندنا قواعد تفسيرية. عندنا قواعد ترجحية - 00:06:47

العلماء الفوا في قواعد التفسير كتبوا فيها واكثر هذه الكتابات متأخرة. بدأت تقريرا من القرن الثامن والتاسع وما بعده واكثر من اهتم  
بقواعد التفسير المتأخر من المعاصر وان كانت اصولها موجودة. فتفسير الطبرى مليء بالقواعد التفسيرية - 00:07:09

والقواعد الترجيحية بل استخرجت منه رسائل علمية دكتوراه. طبرى مليء طبرى ما الف في قواعد التفسير لكنه ادرجها في تفسيره.  
وهي كثيرة ابن عطية الاندلسي صاحب كتاب المحرر الوجيز. مليء بالقواعد التفسيرية ويعتمد عليها كثيرا. عندما يفسر يأتي بهذه  
القواعد ويطبقها - 00:07:36

ايضا عندنا القرطبي جاء في الجامع لاحكام القرآن ايضا عندنا الامام الشنقيطي في اضواء البيان امام عالم كبير اصولي يذكر قواعد  
التفسير عندما يفسر الآيات القرآنية ولذلك حقيقة يعني اذا اذا اراد الانسان ان يفهم - 00:08:00

ما يقرأه الان بين ايدينا من قواعد التفسير مثل يعني هذه القواعد التي يذكرها الشيخ هو اورد تقريرا احدى وسبعين قاعدة في هذا  
الكتاب جمعها لو اردت ان تأخذ قاعدة واحدة تريد ان تفهمها جيدا ينبغي لك ان تأخذها وتطبقها - 00:08:29

كيف اطبقها؟ يعني اخذ القاعدة هذى واقرأ في الكتب التي ذكرت لك مثلا عندك كتاب جمع البيان الطبرى او المحرر وجيزة  
المعطية او مثلا جاء من احكام القرآن للقرطبي - 00:08:52

او الشنقيطي او غيره او احيانا السعدي رحمه الله تعالى ايضا في تفسيره مليء بالقواعد السعدي على وجاهة التفسير واختصاره مليء  
بالقواعد انت اذا اردت ان تفهم القاعدة حقيقة خذها وابحث في هذه الكتب - 00:09:11

وشوف كيف تطبقها اما ان تقول والله انا اريد ان اطبق هذه القاعدة. وافهمها من الكتاب هذا تفهمها فهما. لا بأس به. لكن استيعابها  
استيعاب يعني اقوى انك تأخذ مثل هذه القواعد وتبدأ بالعمل الذي يسمى العمل التطبيقي. وهذا جربته انا جربته مع الطلاب -  
00:09:30

نأتي بالكتب هذى امامنا ناخذ قاعدة ونبحث في الكتب هذى سواء كتب امامنا او كتب الكترونية. المهم انك تبحث وتستخرج من  
كتاب هذا والكتاب هذا كيف طبق المؤلف؟ كيف تناولها ابن - 00:09:52

او الطبرى او فلان وفلان وتشوف كيف يطبقونها ويعلمون بها ثم انت تطبقها هذه الطريقة من افضل الطرق لاستيعاب وفهم هذه  
القواعد. الان تستطيع ان تقرأ وكلام الشيخ هنا وتقرأ في الامثلة تفهمها - 00:10:09

قاعدة واضحة لكن تطبيقها هذا من افضل شيء العمل التطبيقي غير اي شيء عمل اي شيء عندك اي مجال يكون فيه  
نظريات امامك. وفيه عملي. لما تدرس هذه النظريات تدرسها تفهمها. لكن لما تأتي عند - 00:10:30

يختلف يختلف ما تستطيع ان تطبقها الا اذا كنت قد مارست هذه المسائل او مارستها بالعمل مارست هذه الاشياء عمليا طبقتها.  
طبقتها عمليا تستطيع. اذا دخلت في مجال التطبيق العملي. طيب لا نطيل في هذه المقدمة - 00:10:53

عندنا الان قواعد تفسيرية عندنا قواعد ترجيحية وفهمنا القواعد ما هي وما المراد بها؟ ما فائدتها؟ تعين المفسر تساعده على فهم

الآلية ايات قرآنية كيف يتعامل مع كتب التفسير؟ كيف يتعامل مع اقوال المفسرين من السلف؟ انت لما تدخل في تفسير الطبق -

00:11:13

ستجد اقوال للسلف لما تذهب الى تفسير ابن الجوزي زاد المسير يمكن يذكر لك في الآية الواحدة عشرة اقوال انت ماذا تصنع فيها؟

عشرة اقوال ما كيف تتعامل معها تتعامل معها من خلال قواعد التفسير من خلال قواعد التفسير تفيدها - 00:11:33

وهكذا لو تذهب الى الماء وردي في تفسيره النكت والعيون احياناً يذكر لك في الآية الواحدة عشرة اقوال ثمانية اقوال سبعة القرطبي

وهكذا كثير المفسرين ينقلون اقوال السلف. قال مجاهد قال قتادة قال عكرمة وهكذا. انت ايش موقفك من هذه - 00:11:50

هذه تفيدها قواعد تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. جمع هذه القواعد بعدما قام بتفسيره كاماً. نعرف

نحن نعرف تفسير السعدي رحمة الله الف تفسيره والف كتاباً آخر في تتعلق بالتفسير. وهذا يعد من اواخر ما كتبه الشيخ رحمة الله

تعالى - 00:12:10

هلكت انتهى منه عام الف وثلاث مئة وخمسة وستين. وهو توفي سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمة الله تعالى ولا يحتاج اننا

نتحدث عن الشيخ رحمة الله وعن حياته وعن ترجمته وعن ما يتعلق بالشيخ الشيخ معروف عبد الرحمن بن ناصر - 00:12:35

المعروف ولد سنة سبع بعد الالف وثلاث مئة وتوفي رحمة الله سنة ستة وسبعين وثلاث مئة والف يعني بلغ من العمر ما يقرب من

تسعة وستين سنة لمن جاء عام خمسة وستين قبل وفاته بعشرين سنة تقريباً او احدى عشر سنة كتب هذا الكتاب يعني انتهى من

كتابه - 00:12:56

في هذا القواعد الحسان في تفسير المتعلقة بتفسير القرآن جمع فيه هذا الكتاب مثل ما ذكرنا احدى وسبعين قاعدة تفسيرية قاعدة

تفسيرية. قد يدخل فيها احياناً قواعد ترجيحية اسلوب الشيخ يختلف عن بعض من يكتب في - 00:13:23

القواعد التفسيرية. الشيخ رحمة الله له نظرة بعيدة. واحياناً ان تقرأ القاعدة ما تفهمها. كثير من هات القواعد تقرأها ولا تستطيع ان

تفهمها الشيخ له قصد وانت قد تفهم فهما خاطئ. فالشيخ رحمة الله له نظرة بعيدة فلذلك اذا قرأت اذا قرأنا الان اول ما تقرأ -

00:13:44

غير واضح لك الكلام لكن يعني مثل القاعدة الاولى القاعدة الاولى الان مثلاً يقول في كيفية تلقي تفسير وين القاعدة موجودة هو لا

هو يقصد. هو يقصد قاعدة انت ما فهمتها. اذا قرأت كلامه استخرجت استخلصت هذه القاعدة. واستخرجت هذه القاعدة -

00:14:04

الآن سيتضح لك الامر لأن الكتاب يعني كتاب قوي وأسلوبه قوي والشيخ الفه في آخر حياته. ومستوعب استيعاب العالم المتمكن انت

تجي توك بدبي؟ ما تستطيع ان تستوعب مثل ما يستوعب الشيخ. الشيخ له قصد بعيد وانت تفهم. ولذلك تحتاج منا كلنا - 00:14:26

ان نقرأ بهدوء ونستوعب هذه الاشياء طيب لا نطيل في هذه المقدمة ندخل الان على على الكتاب ونقرأ في مقدمة المؤلف مقدمة

المؤلف تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولجميع المسلمين. قال العلامة - 00:14:50

رحمة الله تعالى في كتابه قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من

شروع انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان -

00:15:16

محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسلیماً. اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم المقدار

عظيمة النفع. تعین قارئها ومتأنلها على فهم كلام الله والاحداث به. ومخبرها ومخبرها - 00:15:36

ومخبرها اجل من وصفها فانها تفتح للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على كثير من التفاسير الحالية فيها هذه

البحوث النافعة ارجو الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما يكون سبباً - 00:15:56

للوصول الى العلم النافع والهدى الكامل واعلم ان علم تفسير اجل العلوم على الاطلاق وافضلها واجبها واجبها الى الله. لأن الله امر

بتدبر كتابه التفكير في معانيه والاهتداء بآياته. واتناء على القائمين بذلك وجعلهم في أعلى المراتب. ووعدهم أسمى المواتب. فلو

انفقت - 00:16:16

العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو أفضل المطالب وأعظم المقاصد وأصل الأصول كلها الدين وصلاح أمور الدين والدنيا والآخرة. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير والرحمة وطيب الحياة والبال - 00:16:40

بقيت الصالحات. فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط على وجه الايجاز الذي يحصل به المقصود. لانه اذا افتتح للعبد الباب ما حدث عنده القاعدة وتدرّب منها بعدة امثلة بعدة توضيحها وتبيّن طرقها ومنهجها لم - 00:17:00

سجل زيادة البسط وكثرة التفاصيل ونسأله ان يمدنا بيمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه وان يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه هذه مقدمة المؤلف رحمة الله تعالى الشیخ عبد الرحمن السعید رحمة الله - 00:17:20

كثيرا ما يوجز يزع عباراتهم ولا يتطلّب ولا يستطرد. ولذلك تلاحظ مقدمته على الكتاب مقدمة مختصرة يعني موجزة تبيّن الغاية من تأليفه لهذا الكتاب. ما فائدة هذا الفن ما مكانة هذا الفن بس دون ان يذكر اشياء لا حاجة لها فيها - 00:17:37

يقول هذه اصول قواعده يعني هذا الكتاب الذي بين يديك هو عبارة عن اصول وقواعد في تفسير القرآن العظيم تعين هذه الفائدة تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله والاهتداء به - 00:18:01

هذا هذه فائدة هذا الكتاب. طيب ثم قال ومحبّرها اجل من وصفها يقول انا لا اريد ان اصف اقول ترى فيها كذا وفيها كذا من الصفات الطيبة ما احتاج ان اصفها لك - 00:18:19

محبّرها يعني داخلها هو الذي يعطيك الحكم. انت لما تدخل فيها ستحكم عليها محبّرها داخلها اجل من وصفها قال فانها تفتح للعبد هذه فوائد يفتح للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه البحوث النافعة يقول لك يعينك - 00:18:33

هذه تستطيع من خلالها لما تفهم هذه القواعد وتستوعبها وتحفظها فاحضن حفظا جيدا ستساعدك في هذه العلوم ستساعدك في كيف تدخل في علم التفسير؟ انت الان مبتدأ او عندك شيء من العلم القليل؟ تري ان تدخل في كتب التفسير - 00:18:55

تري ان تقرأ في تفسير ابن كثير او تفسير فتح القدیم الشوکانی او اي تفسير من التفاسير المتقدمة او المتأخرة واحيانا تأتيك تفاسير واسعة مثل رح المعانی للالوسي التحلیل والتنویر لابن عاشور - 00:19:15

جامع البيان الطبری هذه تعتبر موسوعات التفسير اذا دخلت فيها تضيع كيف تتعامل معها؟ هذه الكتاب يساعدك. هذا اذا كان معك تحمله معك سيساعدك على طريقة تعامل التعامل مع هذه التفاسير - 00:19:31

طيب ثم بعد ذلك رحمة الله عظم علم التفسير وعلم القرآن. فقال ان علم التفسير من اجل العلوم على الاطلاق اجل العلوم على الاطلاق علم التفسير. لماذا لانه يتعلق بكتاب الله بكلام الله - 00:19:48

وافضله واجبه واحبها الى الله. لان الله امر بالتدبّر ولا يمكن ان يتدبّر الانسان الا بعد ما يفسر ما يمكن انسان يقول انا اريد ان اتدبر هذه هذه الآية هذا ما يمكن ان يتدبّرها. متى يتدبّرها؟ اذا فهم معناها - 00:20:05

كيف تدبّر وانت ما فهمت التدبّر نتيجة الفهم والتفسير فانت الان تقرأ القرآن ثم تبيّن معانيه تفهم معانيه ثم تنتقل الى مسألة التدبّر لان تدبّر استخلاص او اخراج اشياء ليست في الآية. ليست في ظاهر الآية هي داخل الآية - 00:20:22

كيف تطلع شيء داخل الآية وانت ما فهمت الآية التدبّر شيء اخر. التدبّر والتفكير والتأمل في الآيات. هذا متى يحدث؟ متى يكون لك؟ يكون متى اذا فهمت الآيات القرآنية قرأت في كتب التفسير - 00:20:45

متى تعرف قراءة في كتب التفسير؟ تدخل على تفاسير ما تستطيع ان تدخل عليها اساليب المفسرين احيانا تكون غير واضحة لك. ان تفهم شيء وهم يريدون شيء فتأتي تدريجيا في كتب التفسير - 00:21:01

تأخذ التفاسير التي تناسب المبتدأ التفاسير المختصرة الواضحة الدالة مثل التفسير الميسر مثل المختصر في التفسير مثل هذه الكتب تبدأ شيئا فشيئا تدخل على تفسير السعید سهل واضح. ثم ترتقي ترتقي الى ان تدخل في عمق - 00:21:17

التفاسير المطولة. هكذا الشيخ رحمة الله عظم التفسير وعظم هذا العلم. طيب الان ننتقل الى هذه القواعد. تأخذها قاعدة قاعدة. نعم القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصولة اليه فلا بد ان يفلح -

00:21:36

كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثل واحسن طرق الموصولة اليه. ولا رب ان ما نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق -

00:22:00

ارشادهم وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدى الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فعلى الناس يعني اتلقو معنا كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا قرأوا عشر ايات او اقل واكثر لم يتتجاوزوها حتى يعرفوه -

00:22:20

وما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فينزلونها على الاحوال الواقعه فيعتقدون ما احتوت عليه من الاخبار وينقادون لاوامرها ونواهيهما ويدخلون فيها جميع ما يشهدون من الحوادث والواقعه الموجودة بهم وبغيرهم ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها او مخلون؟ وكيف -

00:22:40

الطريق الى الثبات على الامور النافعة وایجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة فيهتدون بعلمه ويتخلقون بأخلاقه وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة. موجه اليهم ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. فمن سالك هذا الطريق -

00:23:00

الذى سلكوه وجد واجتهد في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير وقويت معرفته وازدادت بصيرته بهذه الطريقة عن كثرة التكفلات. وعن البحوث الخارجيه وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا -

00:23:20

وكان له المام واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله مع اولياته واعدائه فان ذلك اكبر عنون على هذا المطلب ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح مبين لها حتى عليها زاجر عن المضار كلها -

00:23:39

على هذه القاعدة نصب عينيه. ونزلها على كل واقع وحدث سابق او لاحق ظهر له عظم موقعها وكثرة فوائدتها ثمانتها طيب هذه القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. وبين القاعدة -

00:23:59

ويقول في كيفية تلقي التفسير. يعني هذه قاعدة هي في كيفية كيف يتلقى الانسان التفسير طيب اين القاعدة عشان امشي عليها؟ عشان اطبقها الشيخ ما ذكرها بنصها لكنه بمفهوم كلام الشيخ هو يقصد قاعدة مهمة جدا يحتاجها اي شخص يريد ان يدخل -

00:24:18

علم التفسير يعني لأن الشيخ رحمة الله وضع هذه القاعدة في اول شيء. يقول لك قبل ما تدخل في علم التفسير لازم تفهم هذه القاعدة اذا تأخذت في علم التفسير وانت ما فهمت هذه القاعدة لن تفلح ولن تخرج بشيء -

00:24:39

طيب ما هو لأن الشيخ رحمة الله يقصد ما المنهج المتبع لتلقي كتب التفسير هذا هو اللي اقصد به ما طريقتك اذا اردت او ما الذي ينبغي عليك اذا اردت ان تدخل -

00:24:53

في علم التفسير ما هو الذي؟ ولذلك اتي بالايده قال واتوا البيوت من ابوابها ما تأنيا من ظهورها. كيف تأخذ كتاب التفسير؟ تأخذ من بابه طريقتك اذا اردت ان تكتب اذا اردت ان تقرأ كتابا من كتب التفسير ولو مختصرا -

00:25:09

ولو مختصرا ولو في كلمات القرآن لا بد ان انت تأتيه من الباب عشان تستوعبه وتفهمه. هذا مقصود الشيخ يقول يعني واعطاك ايضا يعني اعطاك طريقة السلف. كيف كانوا يتلقون القرآن؟ يأخذون القرآن خمسا خمسا وعشرا عشرا. كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى -

00:25:28

يقرؤها قراءة جيدة. ويفهم ما فيها ما فيها تفسيرها كيف يفهم تفسيرها؟ يتلقونه من من طرقه الصحيحة من طرقه الصحيحة يأتون يأتون البيوت من ابوابها الشيخ رحمة الله يقصد بهذه القاعدة انه ينبغي لكل مفسر ينبغي لكل شخص يقرأ في كتب التفسير ان يأتيها من -

00:25:51

وبان يفهم يعني يكون عنده اقل شيء حصيلة قليلة ليستطيع ان يدخل معك مفاتيح ما معك مفاتيح كيف تدخل؟ وهذا هو المقصد.

كأنه يقول هذه القاعدة الأولى قاعدة التفسير التي يذكرها الان هنا امامنا هي - [00:26:18](#)  
ما المسلك او ما الطريق الدخول الى كتب التفسير. ما المنهج المنهج ان تأخذه من اصوله يأخذه من اصوله وتدخل عليه. اما تجي  
تدخل تريد ان تدخل لك مدخل تدخل لك مكان ما تدرون الباب - [00:26:37](#)  
تأتي مع الشبابيك تأتي مع ظهر ما تدري وبين الباب ما تعرف اذا عرفت الباب دخلت هذا هو هذا قصده. قصده اذا عرفت الباب فتحت  
الباب ودخلت. اما ما تعرف ما تدخل - [00:26:56](#)

فهذا هو قصده قصده في هذه القاعدة انه ينبغي لمن اراد ان يدخل في علم التفسير ان يدخله من ابوابه كيف يدخلوا من ابوابه؟  
يأخذ مقدمات التفاسير قواعد التفاسير. يقرأ في مقدمة المؤلف يقرأ في وهكذا حتى يستوعب ثم يدخل - [00:27:09](#)  
كأن القاعدة التي حتى نلخصها قاعدة تفسير في هذه القاعدة الاولى قاعدة هي ان ان من اراد ان يستوعب التفسير او من اراد ان  
يفهم يفهم كلام الله ويفهم تفسير الآيات القرآنية ان يأتيها من طرقها - [00:27:28](#)

وان يأتيها من ابوابه حتى يفهمها. طيب ننتقل للقاعدة الثانية ويلتحقوا بهذه القاعدة. القاعدة الثانية العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص  
الأسباب. وهذه قاعدة نافعة جدا بمراعاتها سيسهل الحصول على خير كثير. وعلم غزير. وباحمالها وعدم ملاحظتها يفوته علم كثير  
ويقع الغلط والارتباك - [00:27:45](#)

وهذا الاوصي اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. فمتي راعيت القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب  
النزوء انما هي امثلة توضح الالفاظ ليست الالفاظ مقصورة عليها فقولهم نزلت في كذا وكذا معناه ان هذا مما يدخل فيها ومن جملة -  
[00:28:10](#)

ما يراد بها فانه كما تقدم انما انزل القرآن لهداية اول اول الامة واخرها. والله تعالى قد امرنا بالتفكير والتدبر بكتابه فاذا تدبرنا  
الالفاظ العامة وفهمنا ان معنى هايتناول اشياء كثيرة فلا ي شيء نخرج بعضها - [00:28:30](#)  
مع ادخال انما هو مثلها ونظيرها. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه اما  
خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. فمتي مر بك خبرنا لله وعما يستحقه من - [00:28:50](#)  
الكمال يوم يتنزه عنه من النقص. فثبتت المعنى الكامل الذي اثبتته لنفسه. ونزعه عن كل ما نزع نفسه عنه. وكذلك لكي اذا اخبر عن  
رسله وكتبه واليوم الآخر وعن جميع الامور السابقة واللاحقة. انه حق على حقيقته بل هو - [00:29:10](#)

انواع الحق والصدق. ومن اصدق من الله قيلا وحديثا. واذا امر بشيء نظرت الى معناه وما يدخل فيه وما لا يدخل وان ذلك موجه الى  
جميع الامة. وكذلك في النهي. ولهذا كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله - [00:29:30](#)

سوى الفلاح والجهر بذلك اصل الشر والجفاف. فمراعاة هذه القاعدة فمراعاة هذه القاعدة اكبر عون على معرفة ما انزل الله على  
رسوله والقرآن قد جمع جل المعاني وانفعها واصدقها باوضاع الالفاظ واحسنها. كما قال - [00:29:50](#)

الا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا هذى القاعدة الثانية قاعدة العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص ولا بخصوص السبب. او  
العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الأسباب هذى قاعدة اصولية تتعلق بالعام والخاص - [00:30:10](#)  
احيانا الآيات القرآنية النزوء القرآن يكون لسبب معين واحيانا يكون يسمى نزوء ابتدائي اكثر اثار القرآن كان ينزل نزوا  
ابتدائي. نزوا ابتدائي. يعني تنزل الآيات هكذا ليس لها سبب - [00:30:34](#)

واحيانا تنزل لسبب معين تقع ما هو السبب؟ اما ان تقع حادثة يحتاج الصحابة الى حلها فينزل القرآن ليحل هذه الحادثة  
واقعة وقعت. او سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم. يسأل احد النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب القرآن - [00:30:54](#)  
يسألونك عن الاهلة قل هي موافقتك يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم. ويسألونك  
يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم كثير القرآن يجيب. طيب - [00:31:13](#)

لو جانا سائل وقال والله هذه الواقعه التي وقعت مثل واقعة الباك في قصة عائشة رضي الله عنها او ايات اللعان او ايات الظهار في  
خولة رضي الله عنها وزوجها - [00:31:31](#)

هل يعني هذه الآيات نزلت في اشخاص معينة؟ او سأل سائل او نحو ذلك او يسألونك عن المحيض سأله عن المرأة وقت المحيض جاء الجواب هذه لها اسباب يأتي شخص يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:49](#)

هل يمكن ان يقال ان هذه الآية خاصة بنزولها؟ ولا تعم غيرها يعني نقول هذه خاصة في فلان لأنها نزلت في فلان ولا نعمها نقول هنا لم يقل به احد ولا يمكن. لماذا؟ لأن الآيات اصلا اذا نزلت اذا نزلت في حادثة معينة تنزل باسلوب عام - [00:32:05](#)  
ونحن لا ننظر بخصوص السبب وانما ننظر لعموم الفاظ الآية. مثلا اعطيك مثال الظهار الرجل هذا لما ظهر من امرأته ما معنى ظاهر من امرأته انه جاء لامرأته وقال انت علي حرام - [00:32:27](#)

انت علي كظهرا مي هذه يسمى العلامة يسمون يعني هذا بالظهار يعني انه حرم زوجته عليه فإذا قال هذه العبارة حرمت المرأة عليه ما الطريق الى هذا الجاهلية كان اذا قال الرجل لامرأته انت علي كظهرا مي او عبرة قريبة من هذا او انت انت امي او نحو ذلك او انت علي حرام - [00:32:48](#)

انطلقت فهذه مرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي عشت معه سنتين يعني انه شبابي ونثرت له من الاولاد وفعلت كذا وفعلت وبذلت عمري كلها معه. وفي اخر حياتي يأتي الي يقول انت علي كظهرا مي - [00:33:14](#)  
فما السبيل يا رسول الله؟ ما الطريق تجادل النبي صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله فجاء الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ثم جاء الحل. ما هو الحل؟ قال والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون - [00:33:36](#)  
لما قالوا فتحرر رقبة من قبل ان يتماسى فمن لم يستطع فصيام شهرين فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين ثم قال ومن لم يستطع فصف اطعاما ستين مسكونا واصبحت عندنا اي شخص يقع في الظهار عليه هذه الكفارية. عتق رقبة صيام شهرين متتابعين لا يفطر بينهما ولو افتر - [00:33:51](#)

لا اعاد مرة اخرى ان لم يستطع وعجز بسبب مرض او مانع شرعي ينتقل الى اطعاما ستين مسكونا هذى كفارية. حل القرآن حل لنا هذه هذه الواقعة. من قال لزوجته انت عليها كظهرا مي ولو مازحا - [00:34:17](#)

ولو كان يمزن ولو كان يقدرها بعض نسمع احيانا عبارات يأتي الزوج لزوجه يقول انت مثل امي احترمك مثل ما احترم امي. انا اقدرك واضعك في نفسي كامي. هذا غلط - [00:34:39](#)

حرام عليك هي الان. حرمت عليك رح كفر الان فيستهدف احيانا يأتون بهذه العبارات اما عن جهل او احيانا يعني لا يدرى عن الحكم او او نحو ذلك فهذا غلط كبير - [00:34:53](#)

الشاهد من كلام ان هذه الآية وقعت لحادثة معينة فهل نقبيها على الحادث المعين ولا نعمها؟ وكل من وقع له الظهار نعطيه هذه الكفارية كذلك من وقع في اليدين عندنا ايات في اليدين كفارية اليدين عندنا كفارية القتل ومن يقتل مؤمنا وما كان - [00:35:06](#)  
ومن ان يقتل المؤمن الا خطأ ومن قتل مؤمن خطأ فتحرر رقبة مؤمنة ونحو ذلك هذه الاحكام الشرعية التي تنزل لحوادث معينة لاسباب هل نقبيها على الاسباب ولا نعمها اذا نظرت الى الالفاظ القرآن تجدها عامة. والسارق والسارقة فاقطعوا. كل سارق - [00:35:29](#)

الف ولام تفید ماذا؟ تفید العموم اي جنس السارق الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلد كل واحد منهم الزانية والزاني ال تفید العموم. وهكذا والذين يظاهرون اسم الموصول يفید العموم. وهكذا اذا - [00:35:52](#)  
عبارات الآيات عامة ولها اسباب لا نوقفها على اسبابها. لماذا؟ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب. هذى تحلك اشكالات كثيرة في التفسير احيانا ترجع الى كتب خاصة بأسباب النزول مثل كتاب - [00:36:13](#)

أسباب النزول للواحد قول الجعبري قول ابن حجر العسقلاني قول السيوطي او غيره من المعاصرین كتب اسباب النزول فيه موجودة كثيرة. تدخل عليها ليست هذه هذه الاسباب مقصورة على اصحابها - [00:36:32](#)  
وانما العبرة بعموم اللفظ لخصوص سبب. ولذلك اية الرجم اية الجلد اية السرقة وغيرها الصحابة رضي الله عنهم طبقوها في حياتهم. ما قالوا هذه خاصة في شخص في عهد النبي لا طبقوها وجاء السلف من بعدهم ويطبقون الاحكام الشرعية لانهم ماذا فهموا؟

فهموا ان العبرة بعموم اللفظ لا - 00:36:49

خصوص السبب هذه العقائد تريحك في التفسير. خلاص مريت على اية فيها سبب نزول ما تقرر الاية على سبب النزول ما تصررون على سبب النزول وانما تعممها كل من يفعل ذلك تعمم الحكم. وانت تقرأ في تفسير اية - 00:37:13

تستوعب منها انها عامة في كل زمان وفي كل مكان. هذا معنى هذه القاعدة هذه القاعدة كيف نعرفها نطبقها كيف؟ الان امامك ما عندك الايات ولا شيء. انا اعطيتك بعض الايات لكن المفسر الشيخ السعودي ما ذكر ولا اية - 00:37:29

لكن انت الان انا اعطيتك بعض الايات بعض الامثلة اذا اردت ان تستوعب هذه القاعدة مثل ما ذكرت جيداً جيب معك تفسير وضعه امامك الطبرى او تفسير ابن كثير وافتتح - 00:37:49

اذا وجدت سبب نزول شف ماذا يقول المؤلف وانت ماذا تقول فيها وثم تبدأ تمشي على سترخج باكثر من خمس مئة موضع في التفسير كلها اسباب نزول واسباب النزول ايضاً لو دخلنا فيها سيطول الكلام. متى نقول ان هذا سبب نزول انه غير سبب نزول؟ لا بد ان يكون ثابتًا صحيحاً صريحاً - 00:38:03

له كلام طويل هذا. تكلم عنه العلماء مثل السيوطي في الاتقان او الزركشي او غيره تكلموا عن عند باب ما يسمى بباب اسباب النزول. متى تقبله ومتى ترده؟ هذه هذه مسألة طويلة تحتاج الى وقت اخر - 00:38:27

طيب ننتقل للقاعدة الثالثة يوضح ذلك ويبينه وينهج طريقه القاعدة الثالثة هل ان الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والایمان. فمثل - 00:38:43

في قوله تعالى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناوله من معاني الاسلام والایمان والقنوت والصدق الى اخرها. وان بكمال هذه اوصى فيكم لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم. وبنقصانها ينقص وبعدها يفقد. وهكذا كل وصف - 00:39:08

ان رتب عليه خير واجر وثواب. وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصف به عقوبة وشرأ ونقصاً فيكون له من ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. وكذلك مثل قوله مثل قوله تعالى - 00:39:39

اذا مسه الشر جزواً واذا مسه خير منوعاً عام بجنس الانسان فكل انسان هذا وصفه الا استثنى الله الا من استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها. كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:39:59

اي كل انسان متصف بالخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية وامثال ذلك كثيرة. واعظم ما تعتبر به هذه في الاسماء الحسنة. فان بالقرآن منها شيء كثير وهي اجل علوم القرآن. فمثلاً يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك هو العليم - 00:40:19  
الحكيم والعزيز والرحيم والقدس السلام الحميد المجيد فالله هو الذي جميع له معاني الالوهية التي يستحق ان يؤله لاجلها. وهي صفات الكمال كلها والمحبة كلها والفضل كلها والاحسان كلها وانه لا يشارك الله احد في معنى من معاني الالوهية. لا بشر ولا ملك - 00:40:39

جميع متألهون متبعون ربهم خاضعون لجلاله وعظمته وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل تصرف نافذ. وان الخلق كلهم مماليك لله عبيد تحت احكام ملكه القدرة والشرعية والجزائية - 00:41:05

وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الذي حاط علمه بالبواطن والظواهر والخفيات والجليلات والواجب والمستحبات والجائزات والامور السابقة واللاحقة. والعالم العلوى والسفلى والكليات والجزئيات وما ينهاه الخلق وما لا يعلمون - 00:41:25

وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجميع ما قضاه وقدره وخلقه وجميع ما شرعه لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع. وانه العزيز الذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال التام من كل وجه. عزة القوة وعزّة - 00:41:45  
صناع وعزّة القدرة والغلبة. وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر. ومنتهى الحاجة في غاية الذل ونهاية اتفاق اللواء منتهى

الحاجة والضرورة الى ربهم. وانه الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة. الذي وسعت رحمته كل شيء - 00:42:05

لم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته بحيث وصل علمه. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما انه القدوس سلام معظم منزله عن كل عيب وففة ونقص. وعن مماثلة احد وعن ان يكون له ند من خلقه. وهكذا - 00:42:25

بقية الاسماء الحسنى اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة. اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة ينفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله الاصل معرفة الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسماؤه الحسنى من المعاني العظيمة بحسب ما يقدر عليه العبد والا فلا - 00:42:45

مع احد من الخلق ولا يخص احد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثنى عليه عباده وفوق ما يثنى عليه عباده. ومن ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللئام والعدوان. فالبر يشمل - 00:43:05

جميع انواع البر والخير وتشمل التقوى وجميع ما يحبه ما يجب اتقاؤه من انواع المعا�ي والمحرمات. واللئام اسم لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية. كما ان العدوان العدوان اسم جامع يدخل فيه التعدي على الناس في الدماء والاموال - 00:43:24

والاعراض والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسنها شرعا وعقلا وعكسه المنكر وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى هذه القاعدة. وارشدهم الى اعتبارها في قوله في التشهد في الصلاة في قول المصليين. السلام علينا - 00:43:44

انا عباد الله الصالحين فقال ان فانكم اذا قلتم ذلك سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض. وامثلتها في القرآن هذه القاعدة القاعدة الثالثة ايضا قاعدة اصولية ولغوية - 00:44:04

يعني انها تتعلق بالاصول واللغة. اذا دخلت على الاسم ماذا تصنع به الشيخ يقول ان الالف واللام داخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه يعني تفيد الاستغراق يعني انها تستغرق كل - 00:44:24

ما يندرج تحت هذا اللفظ تستغرق كل ما يندرج تحت هذا اللهو هذى يسمى اهل اللغة الجنسية او الاستغراقية. وليس كل شوف الشيخ وضع لك ضابط. قال الداخل على الاوصاف والاسماء - 00:44:48

ليس كل تفيد الاستغراق او تفيد الجنس لان عندنا هناك هل تفيد العهد في ذي العهد العهد الذكري العهد الحضوري يعني لو جيت قلت مثلا اليوم حصل كذا وكذا. هذا اليوم هل يفيد الجنس؟ ما يفيد الجنس. هذا يوم هذا حضوري. اليوم انت حاضر - 00:45:05

فليس كل التدخل تفيد هذا الشيء. وانما لابد ان تكون الاستغراقية الداخلة على الاوصاف او اسماء الاجناس يعني لو كنت مثلا جئت فوجدت الابل عند الدار هذا ابن واحد ما يفيد الجنس ما يمكن يجيء واحد يقول لك الابن اذا وجدتها عند الباب هي جميع اجناس الابل غلط هذا غير صحيح فليست كل - 00:45:29

تفيد الاستغراق لكن احيانا تطلقها لما مثل ما ذكر الشيخ هنا بعض الامثلة لما تقول والعصر ان الانسان ان الانسان لفي خسر. هل هو انسان واحد واللفظ واحد لكن الذي يدخل فيه - 00:45:57

جميع جميع اجناس الناس يدخلون في هذه الآية. ما الدليل على ذلك؟ لان الله استثنى قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واستثنى منهم ناس. فدل على العموم دل على العموم. فكلمة الانسان - 00:46:17

دل على لما تقول في في اي مثال لما اقول لك خذ الدرارم هذه واعطها الفقراء هل تعطيها واحد ولا تعطيها اثنين ولا ماذا تعطي يعطي كل فقير كل فقير - 00:46:34

جاءك تعطيه اي من اي جنسية من اي مكان جاءك من اي هو قال لك اعطي الفقراء او اعطي الفقير درهما خلاص هذا كلمة ال تفيد تفيد الجنس تفيد العموم هذا معناه هو ذكر لك - 00:46:50

هذى هذى اول شي عظم لك هذه القاعدة. قال لك هذى القاعدة من اهم القواعد. لانك تمر عليك ايات كثيرة. الان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:47:06

ذلك الكتاب الالف واللام في كتاب ما يراد بها الجنس لانك لو قلت الكتاب زين واردت الجنس دخل في كل الكتب. قال ما نريد كل الكتب. احنا نريد القرآن الكريم. طيب. اذا هذى ما تدخل في القاعدة - 00:47:23

لما تقرأ بعدها هدى للمتقين هل هل المراد بالمتقين هم المتقين من الصحابة؟ ولا من التابعين؟ ولا من جاء بعدهم؟ ولا الى قيام الساعة يقول لك لا هدى للمتقين الى قيام الساعة - 00:47:39

كل متقي داخل في هذه الآية. اذا الف لام هنا تفید الجنس تفید الجنس هو هكذا وكثير كثير في القرآن كل ما تمشي ستجد يعني التأثيك في موضع كثيرة بس ينبغي لك ان تفهم هذه القاعدة وتطبقها. طبقها شف هو يقول لك مثلا - 00:47:53

يقول لك ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات عشرة اوصاف هل نقول ان المسلمين هؤلاء الذين نزلت في في زمنهم هذه الآية من الصحابة هم اللي هم الذين يدخلون - 00:48:17  
هذه الآية ولا على مر السنين كل مسلم يدخل نقول كل مسلم يدخل كل مسلم ومسلمة داخل في هذه الآية الى قيام الساعة. من غير حصر من غير حصر اذا هذى تفید اللام تفید ماذا؟ تفید - 00:48:37

العموم تفید العموم طيب لو جئنا آية اخرى مثلا التائرون العابدون الحامدون السائحون الراکعون الساجدون الآمدون بالمعروف خاصة بشخص معين بطائفة معينة في بلد معين لا اقول الى قيام الساعة. لأنها تفید العموم - 00:48:53  
وهكذا طيب ماذا نستفيد اذا فهمنا انها بتفید العم؟ ماذا نستفيد نستفيد انك اذا اردت ان تفسر الآية القرآنية ان تعمم في حكمها. وتجعلها شاملة لكل زمان ومكان. هذا معناه - 00:49:12

شوف يقول مثلا ان الانسان خلق هلعاء هل الانسان هنا شخص معين او طائفة معينة نقول لا عام ليش؟ لأن الله استثنى قال الا قال استثنى قال الا المصليين فدل على ان هذا عام - 00:49:26

هذا طبيعة الانسان الا من رحم الله الا من استثناهم الله وهكذا ثم الشيخ رحمة الله انتقل اي شيء انتقل الى الاسماء الحسنى والصفات صفات الله واسمائه وقال اسماؤه تدل على العموم لأن الالف واللام الداخلة على اسم الله تفید العموم. فلما تقول انت مثلا - 00:49:44

لما تقرأ مثلا آآ انك انت العليم الحكيم العالم باي شيء العالم بما في السماوات ولا عالم بما في الارض؟ ولا عليم بما في النفوس؟ ولا عليم بما تحت الارض ولا عليم باي شيء؟ نقول - 00:50:09  
الله عليم بكل شيء. كيف فهمت؟ الف ولا تفید الاستغراق تفید الجنس تفید العموم وهكذا في سائر لما يقال لك وهو العليم القدير قادر باي شيء قادر على اي شيء - 00:50:27

ادل على خلق السماوات ولا قادر على خلق الارض ولا قادر على خلق الانسان ولا قادر على اي شيء ولا قادر على ان ينتقم من اعدائه - 00:50:42

والله قادين على ان يحفظ اولياءه ما تستطيع ان تحدد شيء يدخل تحت القدرة كل شيء كله داخله تحت القدرة لأن الالف واللام تفید تفید الاستغراق وخذ من سائر اسماء - 00:50:53

كلها وصفاته كلها داخلة في هذا المعنى. واتاك ايضا بآيات اخرى مثل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هل البر محدد بشيء معين؟ عام. والتقوى عامة. الاثم عام. وهكذا. مثل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل - 00:51:09

احسان وآياته ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر ينهى عن الفحشاء اي فحشاء اي فحشاء ما تقدر تقول فحشاء معينة. ينهى عن الفحشاء كل ما يدخل تحت الفحشاء الله ينهى عنه. المنكر ينهى عنه. يأمر بالمعروف اي معروف - 00:51:33

كل شيء كل ما هو عرف حسنه شرعا او طبعا او شرعا وعرفا يدخل تحت المعروف. كل ما هو مقبول عند الناس يدخل تحت كلمة المعروف. وهكذا. خذ و على لكن الذين نريد ان نصل اليه الان - 00:51:50

انك اذا قرأت في كتب التفسير او اردت ان تفسر آية ورأيت فيها الف ولا يجبر عليك ان تعمم هذا الحكم طيب قوله تعالى انا اعطيك مثال الان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذي سبقونا بالایمان. والذين جاءوا من بعد من هم - 00:52:10

من بعد من؟ بعد الصحابة بعد بعد ما ذكر الله عز وجل المهاجرين والأنصار قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد الصحابة من

هم الذين جاءوا من بعدهم لو جاك واحد قال لك والذين جاءوا من بعدهم التابعون - [00:52:33](#)  
يدعون فقط طيب وتابعوا التابعون ما يدخلون؟ طيب والام والاجيال التي جاءت بعدها ما يدخلون الى قيام الساعة كلهم داخلون  
في هذه الاية. انت وانا داخل في هذه الاية. فانت تقول - [00:52:47](#)

ندخل بهذه الاية يقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان وهكذا تمشي على امثلة القرآن الكثيرة. فالقاعدة الان فهمناها  
فهمنا لكن لابد ان تفهم ان الال هنا الداخلة الف ولم تفید الجنس والاستغرار لا تفید العهد - [00:53:03](#)

لا تفید العهد الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة في زجاجة. الزجاجة هل الزجاجة هنا عامة؟ ولا شيء شيء معين وليس  
عامة الف ولم ما تفید الجنس العهد هذی يسمونها العهد العهد - [00:53:25](#)

الذكر لانها ذكرت قبل قال لك زوجي قال لك زجاجة ثم قال لك الزجاجة يعني الزجاجة نفسها ليس كل الف ولم داخلة تفید  
الجنس لابد ان تفهم اول الالف واللام ثم تدخل في قضية فنقول لك هذا الكتاب - [00:53:45](#)

الحقيقة والقواعد تفید كيف تعامل مع الآيات القرآنية ومع كلام المفسرين هنا مقام العلماء هنا روافد الضياء اصلها وهي السماء مع  
النبي المصطفى مع الهدى الاتقياء - [00:54:03](#)